الفصل الاول

مشكلة البحث، أهميتها ، اجراءاتها

obeikandl.com

الفصل الاول

مقدمة

اصبحت قضية اعداد معلم التلاميذ المكفوفين تمثل تحديا كبيرا يواجه المفكرين التربويين والمسئولين عن تخطيط وتنفيذ برامج اعداد هذه الفئة من المعلمين، وذلك بعد التطور الكبير فى المفاهيم والاتجاهات المجتمعية نحو تربية وتعليم الاطفال المعوقين، اذ اصبح ينظر الى التربية الخاصة باعتبارها تأسيسا لمبادىء ديمقراطية التعليم التى تستوجب اتخاذ التدابير والاجراءات التربوية والتعليمية التى تتيح للتلميذ المعوق امكانية التوظيف الامثل لقدراته وتكفل له حق الحصول على الفرص المتكافئة فى التعليم.

فاذا كان من بين الاهداف الرئيسة للتربية الخاصة تهيئة التلاميذ المكفوفين لتقبل الحالة التى وجدوا عليها والرضاء عنها، وتهيئة المجتمع بوجه عام والاسرة بوجه خاص للنظر اليهم كأعضاء عاملين لهم من الحقوق وعليهم من الواجبات ما يكفل لهم عضويتهم الفعالة فى المجتمع، وتدريبهم على انماط السلوك السوى للتغلب على كل ما قد يحول دون اندماجهم فى المجتمع(١)، فان ذلك يستوجب اعداد معلم التلاميذ المكفوفين القادر على ممارسة ادواره بفعالية، وبحيث يمكنه هذا الاعداد بجوانبه التربوية والمهنية والنفسية من تأدية مهامه برغبة صادقة ووعى تام بمشكلات التعلم لدى هذه الفئة من التلاميذ، ويساعده على تفهم حاجات النمو المختلفة لديهم، والتعامل معهم فى حدود قدراتهم التى تفرضها ظروف الاعاقة البصرية، بحيث يصبحون افرادا متكيفين مع انفسهم ومع مجتمعهم(٢).

ولاشك ان معلم العلوم يتحمل مسئولية كبيرة ويحتل موقعا متميزا، اذ

---

(1) Ronald Guilford, **Special Educational Needs** (London : Routledge and Regan Paul,1971), P.25.

(2) Richard wynn & Jeanne L.wynn,American Education (New York : Harper and Row Publisher, Ninth Edition, 1988), P.128.

يتولى مهمة تدريس مادة العلوم لفئة من التلاميذ تعانى من فقدان الصلة البصرية بالعالم من حولهم وما ينطوى على ذلك من صعوبات ومشكلات قد تعوق قدرتهم على المشاركة الايجابية فى العملية التعليمية اذا لم توفر الحلول المناسبة .

ويتضح لنا ذلك اذا علمنا ان ٨٥ ٪ من الخبرات التربوية والتعليمية التى توفرها البرامج الدراسية للمتعلم فى المدرسة العادية تعتمد بصورة جوهرية على حاسة الابصار (١) .

ذلك يعنى انه حتى يتمكن التلاميذ المكفوفون من اكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات المستهدفة من المناهج الدراسية، فانه ينبغى على معلم العلوم العمل على توفير الخبرات التعليمية الملائمة التى تتيح لهؤلاء التلاميذ معايشتها من خلال حواسهم السليمة، وما يرتبط بذلك من اختيار انسب طرق واساليب التدريس وتكييفها بما يتلاءم مع خصائصهم وحاجات نموهم، ولايحتاج التلاميذ المكفوفون الى ذلك فحسب، بل يحتاجون ايضا الى تعلم ممارسة القراءة والكتابة بطريقة برايل، فضلا عن تعلم فنيات الحركة والتوجه حتى يكتسبوا الثقة والحرية فى الحركة، ويصبحون اكثر قدرة على المشاركة فى الانشطة التربوية والتعليمية (٢).

وقد يعتقد الكثيرون ان معلم العلوم مهما بذل من جهد فانه من الصعب على التلاميذ المكفوفين ادراك الكثير من الحقائق والمفاهيم العلمية التى يدرسها التلاميذ المبصرون، وان مادة العلوم لاتتناسب والقدرات التحصيلية او المهارية لهذ الفئة من التلاميذ، مما يجعل تدريسها لهم مهمة كثيرة الاعباء محدودة النتائج، نظرا لما تتطلبه دراسة العلوم من ملاحظات بصرية ضرورية لدراسة الظواهر المحيطة بالفرد او اجراء التجارب المعملية وملاحظة ما قد

---

(1) Charles W. Telford & James M. Sawery , **The Exceptional Individual** (New Jersy : Englewood Cliffs, Second Edition, 1976) , P.318.

(2) Haring G. Norris, **Exceptional Children and Youth** (Colombus : Bell and Howill publishing Comp., 1982), P.121.

يصاحبها من تغيرات على الخصائص المرئية للمواد المختلفة(١).

الا أن نتائج الدراسات والبحوث الحديثة فى هذا المجال تؤكد على انه بتوفير الاعداد الجيد لمعلم العلوم القادر على استخدام استراتيجيات التدريس الملائمة للتلاميذ المكفوفين، فضلا عن توفير المناهج الدراسية المعدلة التى تراعى طبيعة الاعاقة البصرية وما يرتبط بها من اعداد الوسائل التعليمية والادوات والاجهزة المعدلة،فانه يمكن اكساب التلاميذ المكفوفين الكثير من الحقائق والمفاهيم العلمية، بل والمهارات العملية المرتبطة بدراسة العلوم مثلهم فى ذلك مثل التلاميذ المبصرين*.

وتعد برامج انشطة العلوم للمكفوفين (Science Activities for Visually Impaired (SAVI)) نموذجا يحتذى، حيث تتيح لمعلم العلوم امكانية تنظيم مواقف تعليمية متعددة يقوم خلالها التلميذ الكفيف بانشطة تعليمية معدلة تعتمد على استخدام حواسه السليمة فى التفاعل مع الكائنات الحية والنماذج والمجسمات والرسوم البارزة، وقد اظهرت هذه البرامج فاعلية كبيرة فى تنمية قدرات التفكير لدى التلاميذ المكفوفين، فضلا عن الاستفادة الوظيفية من معارفهم ومهاراتهم المكتسبة فى مواقف الحياة اليومية(٢).

يوضح ذلك ان تدريس العلوم للتلاميذ المكفوفين يعد امرا حيويا، لما يتيحه لهم من امكانية التعرف على الكثير من الظواهر فى البيئة والتفاعل معها، ومن ثم يسهم بدور كبير فى تكيفهم الشخصى والاجتماعى(٣).

---

(1) Bernard Spodek, et.al, Mainstreaming Young Children (California : Wadsworth Publishing Comp., 1984), P.232.

* انظر الفصل الرابع ، ص.ص ٧٧-٧٨ .

(2) Geraldine T.Scholl,Foundations of Education for Blind and Visually Handicapped and Youth. "Theory and Practice" (New York: American Foundation for the Blind, 1986), P.378.

(3) Doris E. Hadary & Susan H.Cohen , Laboratory Science and Art For Blind,Deaf and Emotionally Disturbed Children (Baltimore University Park Press,1980), P.2.

لذلك فان صعوبات تدريس العلوم للتلاميذ المكفوفين تستوجب توجيه لاهتمام الكافى لاعداد معلم العلوم لهذه الفئة من التلاميذ، وذلك بدلا من اللجوء الى حذف الموضوعات التى قد يتطلب دراستها استخدام حاسة البصر من مناهج العلوم، مما يؤدى الى حرمان التلاميذ المكفوفين من معارف ومهارات تعد من المقومات الاساسية لتكيفهم مع البيئة.

ويزيد من الحاجة الى الاهتمام باعداد معلم العلوم للتلاميذ المكفوفين بخاصة، واعداد المعلم فى مجال التربية الخاصة بعامة، العديد من المتغيرات الكمية والكيفية المرتبطة بميدان التربية الخاصة والتى من اهمها ما يلى:

اولا : كبر حجم مشكلة الاعاقة، حيث توضح الاحصاءات الحديثة لمنظمة اليونسكو ان مالايقل عن ٣٠ مليونا من سكان العالم هم من المكفوفين، وأن نسبة هذه الفئة من المعوقين الى اجمالى عدد السكان تتفاوت من مجتمع الى آخر بحسب مستوى النمو الاقتصادى والاجتماعى والصحى، حيث تمثل حوالى ٠,٤ ٪ من اجمالى السكان فى معظم الدول المتقدمة، وترتفع لتصل الى ١ ٪ من اجمالى السكان فى الدول النامية. وما تنطوى عليه هذه التقديرات من خطورة هى ما تشير اليه من ان مايقارب ٣٠ ٪ من اجمالى المكفوفين هم من الاطفال الصغار دون الخامسة عشر، اى ممن هم فى سن التعليم يعيش معظمهم فى الدول النامية (١).

وفى مصر تشير آخر احصاءات وزارة التربية والتعليم الى ان اجمالى عدد التلاميذ المكفوفين بمرحلتى التعليم الاساسى والثانوى يبلغ (١٥٩) تلميذا (٢)، وفى غياب الاحصاءات المحلية الدقيقة لتعداد المكفوفين، وبالنظر لمتوسط التقديرات العالمية يمكن تبين ان ذلك العدد لايمثل سوى نسبة ضئيلة جدا ممن

---

(١) عبد العزيز الجلال وخميس بن حميدة : واقع اعداد العاملين فى التربية الخاصة وتاهيل المعوقين فى الوطن العربى ومتطلباته، قراءات فى التربية الخاصة وتاهيل المعوقين، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٨٢، ص ١٤٢.

(٢) وزارة التربية والتعليم، الادارة العامة للتربية الخاصة، انجازات الادارة العامة للتربية الخاصة خلال عامى ٩٠/٩١، ٩١/١٩٩٢، تقرير غير منشور، ص ٣.

يجب ان يلتحقوا بالتعليم.

ثانيا : صدور العديد من القوانين والتشريعات التى تنص على حق الاطفال المعوقين فى التعليم، ومن احدث هذه التشريعات مانص عليه الاعلان العالمى حول التربية للجميع بانه "يجب ايلاء عناية خاصة بحاجات التعلم لدى الاطفال المعوقين، وانه يجب اتخاذ الاجراءات اللازمة لتامين فرص تعليمية متكافئة لجميع فئات المعوقين باعتبارها جزءا من النظام التعليمى"(١).

وفى مصر صدرت العديد من التشريعات والقوانين فى هذا الميدان، من ابرزها القرار الوزارى رقم ٣٧ لسنة ١٩٩٠ الذى جاء متضمنا كل ما يتعلق بجوانب العملية التعليمية للتلاميذ المعوقين ومن بينهم المكفوفون، وقد تضمن القرار فصلا خاصا بشأن برنامج اعداد معلم التلاميذ المكفوفين-ومن بينهم معلم العلوم-وخطة الدراسة بالبرنامج(٢).

ثالثا : تطور نظم تعليم التلاميذ المكفوفين، فحتى بدايات القرن العشرين ظل نظام المدرسة الداخلية هو النظام الوحيد المعمول به فى دول العالم، حيث انشا فالنتين هاوى (Valentin Hauy) اول مدرسة من هذا النوع فى باريس عام ١٧٨٥، ثم توالى انشاء مثيلات لها فى مختلف دول العالم (٣).

ومع الحاجة الى ادماج هذه الفئة فى المجتمع لتتوفر لهم فرص النمو السوى، حدثت نقلة نوعية وسريعة فى الانظمة التربوية الخاصة بهم بدات بظهور نظام المدرسة النهارية (Day school)، ثم نظام الفصول الخاصة الملحقة

---

(١) المؤتمر العالمى حول التربية للجميع : **تامين حاجات التعلم الاساسية، رؤية للتسعينات** تايلاند، جومتيان ٥ - ٩ مارس ١٩٩٠، اليونسكو، ص.ص ٥-٦.

(٢) وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير، قرار وزارى رقم (٣٧) بتاريخ ١٩٩٠/١/٢٨ فى شان اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة، مطبعة وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٩٠.

(3) Harry J. Backer, Introduction to Exceptional Children (New York : The Macmillan Comp., Revised Edition, 1973), P.71.

بالمدارس العادية (Special Class)، فنظام معلم المصادر (Resource Teacher)، ثم نظام المعلم المتجول (Itinerant Teacher) والذى يعد النظام الاكثر شيوعا فى تعليم المكفوفين(١).

وحاليا يعد نظام المعلم المستشار (Consultant Teacher) من احدث النظم المتبعة فى تعليم المكفوفين والذى يتماشى مع تحول الكثير من دول العالم نحو تطبيق نظام الاتجاه السائد (Mainstreaming) والذى يهدف الى تحقيق مبدا تكافؤ الفرص التعليمية من حيث توفير اقصى درجات الدمج للتلاميذ المكفوفين مع اقرانهم المبصرين(٢).

وفى مصر يعد نظام المدرسة الداخلية هو النظام المتبع فى تربية وتعليم المكفوفين، حيث انشئت اول مدرسة من هذا النوع فى اواخر القرن التاسع عشر بالقاهرة(٣). وحاليا توجد ست عشرة مدرسة داخلية يطلق عليها اسم "مدارس النور" منتشرة بمحافظات الجمهورية وتشمل مراحل التعليم الاساسى والثانوى (٤).

وقد انشىء المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين عام ١٩٥٣ بموجب اتفاقية بين الحكومة المصرية وهيئة الامم المتحدة ليتولى الى جانب مهام اخرى فى مجال رعاية وتاهيل المكفوفين مهمة اعداد معلم التلاميذ المكفوفين للمرحلتين الاعدادية والثانوية، وقد نص القرار الوزارى رقم (٣٧) لسنة

---

(1) Geraldine T.Scholl , Op. Cit, p.p 244 - 246.

(2) Thomas M. Stephens, et.al, **Teaching Mainstreaming Students** (New York: John Wiley and Sons, Inc., 1982), P.219.

(٣) المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين، **تربية وتعليم المكفوفين فى مصر**، تقرير غير منشور، غير مؤرخ، ص ١٠٤ .

(٤) وزارة التربية والتعليم، الادارة العامة للتربية الخاصة ، **انجازات الادارة العامة للتربية الخاصة خلال عامى ٩٠/٩١، ١٩٩٢/٩١**، مرجع سابق، ص ٤.

١٩٩٠ على ان برنامج الاعداد يتم على مرحلتين اساسيتين (١) :

١ - المرحلة الاولى : وفيها يتم اعداد المعلم لمهنة التدريس حيث يحصل على درجة البكالوريوس او الليسانس .

٢ - المرحلة الثانية : وفيها يتم اعداد المعلم للتخصص فى مجال التدريس للمكفوفين، حيث ترشح وزارة التربية والتعليم معلمين من مختلف التخصصات ممن اشتغلوا بالتدريس فى المدارس العادية لمدة لاتقل عن ثلاث سنوات للالتحاق ببعثة داخلية مدتها عام دراسى واحد، تنظمها وتشرف عليها بالتعاون مع برج النور للدراسات التخصصية التابع للمركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين.

وتشتمل خطة الدراسة بالبعثة الداخلية على تسعة مقررات دراسية، من بينها مقرر فى "المناهج وطرق التدريس" للمكفوفين*.

مما سبق يتضح ان هناك اهتماما متزايدا، وتطورا مستمرا فى الخدمات التربوية والتعليمية للتلاميذ المكفوفين، وانه لكى يمكن استثمار تلك الطاقات والقدرات بالصورة التى تعمل على ادماجهم فى المجتمع ومشاركتهم فى تنميته، فان ذلك يستوجب توجيه الاهتمام الكافى لاعداد معلم التلاميذ المكفوفين، ومن بينهم معلم العلوم، وذلك باجراء الدراسات والبحوث التى تستهدف الكشف عن الصعوبات والمشكلات التى تواجه عملية اعداده، والتعرف على افضل السبل التى يمكن بها التغلب على هذه المشكلات.

الحاجة الى البحث :

قام الباحث وبوصفه حاصلا على البعثة الداخلية لاعداد معلم التلاميذ المكفوفين للمرحلتين الاعدادية والثانوية (تخصص مادة العلوم) للعام الدراسى (٩١ - ١٩٩٢) بالاطلاع على مقرر " المناهج وطرق التدريس " المتضمن فى خطة الدراسة بالبعثة الداخلية، وكذلك البحوث والدراسات العربية فى

---

(٥) وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير، قرار وزارى رقم (٣٧) بتاريخ ١٩٩٠/١/٢٨، مرجع سابق، ص ٤٠ .

* خطة الدراسة لشعبة التربية البصرية بالبعثة الداخلية، ملحق(٤).

مجال المعوقين بصفة عامة وفى مجال اعداد معلم التلاميذ المكفوفين بصفة خاصة فتبين له مايلى :

اولا: لايلقى مجال اعداد معلم التلاميذ المكفوفين الاهتمام الكافى ، فعلى الرغم من قلة البحوث والدراسات فى مجال المعوقين، فهى فى معظمها تتناول طبيعة وخصائص وسمات المعوقين، ولم تستهدف اى من هذه الدراسات تقويم او تطوير المقررات الدراسية بالبعثة الداخلية لاعداد معلم التلاميذ المكفوفين للمرحلتين الاعدادية والثانوية ومن بينهم معلم الطوم .

ثانيا : على الرغم من اهمية تمكن معلم العلوم للتلاميذ المكفوفين من طرق واساليب التدريس الملائمة لهذه الفئة من التلاميذ ، وضرورة العمل على تزويده بها اثناء اعداده بالبعثة الداخلية، فقد شعر الباحث بأن هناك فجوة بين ما ينبغى ان يكون عليه معلم العلوم وبين ماهو كائن بالفعل، وبأن هناك قصورا فى مقرر " المناهج وطرق التدريس " يستتبعة قصور فى اداء معلمى العلوم بمدارس النور، ويمكن للباحث ان يورد بعض الدلائل على ذلك :

ا - قام الباحث باجراء عدد من المقابلات الشخصية اثناء التحاقه بالبعثة الداخلية مع المتخصصين بالادارة العامة للتربية الخاصة بديوان عام وزارة التربية والتعليم والمركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين لتعرف آرائهم بشأن مدى اسهام مقرر " المناهج وطرق التدريس " فى اعداد معلم العلوم للتلاميذ المكفوفين للمرحلتين الاعدادية والثانوية اسفرت عما يلى:*

١ - لاتوجد اهداف عامة او خاصة محددة من قبل الادارة العامة للتربية الخاصة لمقرر "المناهج وطرق التدريس " المتضمن فى خطة الدراسة للبعثة الداخلية .

٢ - رغم ان طرق واساليب التدريس تحدد عادة وفق المادة التى تدرس وخصائص وسمات وحاجات نمو المتعلم، فان الدارسين بالبعثة الداخلية

---

* تم اجراء هذه المقابلات الشخصية بالادارة العامة للتربية الخاصة بديوان عام وزارة التربيةوالتعليم ، والمركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين فى الفترة ما بين ٩٢/١٠/١٣ - ١٩٩٢/١١/٣٠ .

على اختلاف تخصصاتهم ومن بينهم معلمو العلوم يتلقون مقررا موحدا في "المناهج وطرق التدريس" للمكفوفين لايتضمن الاسس الخاصة بطرق واساليب التدريس الملائمة للمكفوفين في كل مادة دراسية .

ب - قام الباحث باجراء مقابلات شخصية مع عدد من معلمي العلوم الحاصلين على البعثة الداخلية لاعداد معلم التلاميذ المكفوفين للمرحلتين الاعدادية والثانوية، وبمتابعة ادائهم اثناء التدريس بعدد من مدارس النور اسفرت عما يلي:*

١ - اوضح المعلمون ان دراستهم لمقرر "المناهج وطرق التدريس" لم تتح لهم التعرف على طرق واساليب تدريس العلوم الملائمة للتلاميذ المكفوفين، وعلى كيفية تعديل محتوى مناهج العلوم للمبصرين لتتلاءم مع التلاميذ المكفوفين، كما لم تتح لهم دراسة المقرر ايضا التعرف على الاسس الواجب مراعاتها في اختيار وتنفيذ انشطة العلوم للتلاميذ المكفوفين وخاصة تلك المتعلقة باستخدام المعمل، مما يدفعهم الى الاحجام عن اجراء الكثير من الانشطة رغم اهميتها، وابدى المعلمون اتفاقا على ضرورة اعادة النظر في المقرر الحالي "للمناهج وطرق التدريس" .

٢ - كانت طريقة الالقاء هي طريقة التدريس الشائعة الاستخدام من قبل معظم معلمي العلوم الذين قام الباحث بمتابعة ادائهم، فاحيانا يقوم معلم العلوم بقراءة موضوع الدرس من الكتاب المدرسي المخصص للتلاميذ المبصرين، او يطلب من التلميذ الكفيف القراءة من كتاب العلوم المطبوع بطريقة برايل، في حين يقوم هو بالمتابعة والتصحيح مما قد يحد من امكانية تحقيق الكثير من اهداف تدريس العلوم للمكفوفين.

٣ - رغم اهمية الوسائل التعليمية في تدريس العلوم للتلاميذ المكفوفين، لوحظ قلة استخدامها من جانب المعلمين، وفي هذا السياق اشار

---

* تم اجراء هذه المقابلات بالمدارس الآتية :

مدرسة النور بشبين الكوم، مدرسة النور بحمامات القبه، مدرسة المركز النموذجي للمكفوفين بالزيتون، مدرسة النور بمصر الجديدة .

المعلمون الى نقص تدريبهم على انتاج او تعديل الوسائل التعليمية العادية بما يتلاءم مع طبيعة التلميذ الكفيف.

ج - أوضحت الادارة العامة للتربية الخاصة فى تقرير لها بشأن خطة الدراسة بالبعثة الداخلية لاعداد معلم المكفوفين للمرحلتين الاعدادية والثانوية ان المقررات الدراسية المتضمنة فى خطة الدراسة تحتاج الى مراجعة وتقويم حتى يمكن اعداد المعلم القادر على الوفاء بحاجات نمو التلاميذ المكفوفين(١).

ورغم مرور فترة زمنية طويلة على صدور ذلك التقرير، فقد جاء فى تقرير حديث نسبيا، انه من أجل تحقيق اهداف التربية الخاصة ينبغى العمل على تقويم وتطوير المقررات الدراسية بالبعثات الداخلية لاعداد معلمى التربية الخاصة ومن بينهم معلمو العلوم للتلاميذ المكفوفين حتى يمكن توفير الخدمات التربوية والتعليمية والاجتماعية المناسبة للتلاميذ المعوقين (٢).

كما اوصت العديد من المؤتمرات والندوات المحلية بضرورة الاهتمام باجراء الدراسات والبحوث العلمية التى تستهدف تقويم وتطوير برامج اعداد معلم التلاميذ المكفوفين(٣).

---

(١) وزارة التربية والتعليم، الادارة العامة للتربية الخاصة، **اعمال اللجنة المشتركة لتطوير برنامج البعثة الداخلية لاعداد المعلمين والمعلمات بالمدارس الاعدادية والثانوية للمكفوفين**، تقرير غير منشور، ١٩٦٩، ص ٢.

(٢) وزارة التربية والتعليم، الادارة العامة للتربية الخاصة، **مشروع الخمس سنوات للتوسع فى خدمات التربية الخاصة فى المدة من ١٩٧٧/٧٦ الى ١٩٨١/٨٠**، تقرير غير منشور، ١٩٧٦، ص.ص ٥-٧.

(٣) من هذه المؤتمرات والندوات :

- مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائى، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، ١٩٩٢.
- المؤتمر السادس نحو مستقبل افضل للمعوقين، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، مارس، ١٩٩٤.

ويؤكد الحاجة الى تقويم مقرر "المناهج وطرق التدريس" المتضمن فى خطة الدراسة بالبعثة الداخلية لاعداد معلم العلوم للتلاميذ المكفوفين للمرحلتين الاعدادية والثانوية ما تضمنته نتائج الدراسات والبحوث التى توفرت لدى الباحث، حيث اشارت دراسة حمدى عطيفة (١٩٨٧) الى ان اعداد معلم العلوم للتلاميذ المكفوفين لايلقى اهتماما كافيا من حيث تدريبه على أنسب استراتيجيات تدريس العلوم لهذه الفئة من التلاميذ وعلى كيفية تطويع الانشطة التعليمية لتتلاءم مع خصائص وحاجات نمو التلاميذ المكفوفين(١)٠

واوضحت دراسة ابراهيم شعير (١٩٨٨) ان طرق واساليب التدريس التى يستخدمها معلمو العلوم بمدارس النور ومايتيحونه من انشطة تعليمية لايتناسب مع مايتطلبه تحقيق اهداف تدريس العلوم للتلاميذ المكفوفين(٢)٠

كما اشارت دراسة سميرة ابو زيد ((١٩٩١) الى ان معلمى العلوم بمدارس النور يواجهون صعوبة فى تدريس الكثير من الحقائق والمفاهيم العلمية الاساسية للتلاميذ المكفوفين(٣)٠

وفضلا عن ذلك فان هناك اهتماما عالميا بضرورة تقويم برامج اعداد معلم التلاميذ المكفوفين، وهذا مايتضح من خلال ماتضمنته نتائج الدراسات الحديثة فى هذا المجال، حيث بين جيمس (James) (١٩٨٣) أن نواحى القصور التى تعانى

---

(١) حمدى ابو الفتوح عطيفة : تعليم العلوم للمعوقين فى مصر، واقعه، مشكلاته، مقترحات لزيادة فعاليته، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد الثامن، الجزء الرابع، ابريل ١٩٨٧، ص٠ص ٢٠٣ - ٢٠٤ ٠

(٢) ابراهيم محمد شعير : دراسة تقويمية لمناهج العلوم الخاصة بالمعوقين بصريا بمرحلة التعليم الاساسى، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، ١٩٨٨ ٠ ص ٢٦٥ ٠

(٣) سميرة ابو زيد : تقويم منهج المرحلة الثانوية للمكفوفين، المؤتمر العلمى الثالث، رؤية مستقبلية للمناهج فى الوطن العربى، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الثالث، الاسكندرية ٤ — ٨ اغسطس، (١٩٩١، ص٠ص ١٣٢٩ - ١٣٤٨ ٠

منها برامج اعداد معلم التلاميذ المكفوفين تستوجب تقويما شاملا لهذه البرامج، واكد على انه يجب العمل من اجل وضع اهداف جديدة وبناء مقررات مطورة لاعداد معلم العلوم للتلاميذ المكفوفين فى ضوء المستحدثات التكنولوجية فى مجال تدريس العلوم للمكفوفين (١).

كما اوضح المان (Allman) (١٩٨٧) ان برامج الاعداد الحالية لمعلمى التلاميذ المكفوفين تحتاج الى اعادة اصلاح، واشار الى ضرورة تدريب معلم العلوم على استراتيجيات التدريس المناسبة لطبيعة الاعاقة البصرية، وتنمية مهاراته فى استخدام الوسائل التعليمية والاجهزة الحديثة المستخدمة فى تعليم التلاميذ المكفوفين(٢).

واشار سيلبرمان (Silberman) (١٩٨٩) فى دراسة مسحية لعدد من برامج اعداد معلم التلاميذ المكفوفين فى بعض الجامعات الامريكية الى ان مستقبل هذه البرامج فى خطر اذا لم يتم تقويمها وتطويرها بحيث يصبح المعلم اكثر قدرة على تحديد وتلبية الحاجات التربوية المتعددة للتلاميذ المكفوفين(٣).

من كل ما تقدم، راى الباحث انه من الضرورى اعادة النظر فى المقرر الحالى "للمناهج وطرق التدريس" المتضمن فى خطة الدراسة بالبعثة الداخلية لاعداد معلم التلاميذ المكفوفين للمرحلتين الاعدادية والثانوية، وذلك فيما يتعلق بمدى اسهام هذا المقرر فى اعداد معلم العلوم للتلاميذ المكفوفين

---

(1) James J. Gallacher : Prepairing Science Teacher to Deal with Handicapped students, Science Education, Vol.67, No.4,1983, P.576.

(2) Carol Allman : Implication for the Preparation of Teachers of Visually Impaired Children, Education of the Visually Handicapped, Vol.19,No.1, Spr 1987, P.P 19-25.

(3) Silberman,R., et.al : A Profile of Teacher Education.The Future of of Their Personnal Preparation Programs for Serving Visually Handicapped Children and Youth , Journal of Visual Impairment and Blindness,Vol.83,No.3,Mar 1989,P.P.150-155

للمرحلة الاعدادية، ووضع هذا المقرر تحت منظار البحث العلمى للتعرف على جوانب القوة وجوانب الضعف به، وتحديد الاهداف التى ينبغى ان تتوافر فيه، وتقديم التوصيات والمقترحات التى يمكن ان تسهم فى تطويره، وذلك من اجل رفع مستوى الاعداد المهنى لمعلم العلوم للتلاميذ المكفوفين، الامر الذى يؤدى بدوره الى رفع مستوى التعليم لدى هذه الفئة من التلاميذ.

ولقد اقتصر الباحث على تقويم مقرر "المناهج وطرق التدريس" حيث انه متخصص فى ميدان تدريس العلوم للتلاميذ المكفوفين، وحتى يفسح المجال امام اجراء دراسات تستهدف تقويم ما تتضمنه خطة الدراسة بالبعثة الداخلية لاعداد معلم المكفوفين من مقررات دراسية اخرى.

مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث فى تقويم مقرر " المناهج وطرق التدريس "* المتضمن فى خطة الدراسة للبعثة الداخلية لاعداد معلم التلاميذ المكفوفين للمرحلتين الاعدادية والثانوية والتى تنظمها وتشرف عليها وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع برج النور للدراسات التخصصية التابع للمركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين، وذلك للوقوف على مدى اسهام هذا المقرر فى اعداد معلم العلوم للتلاميذ المكفوفين للمرحلة الاعدادية، وذلك فى ضوء الاهداف التى ينبغى توافرها فى المقرر، ومن ثم تحديد جوانب القوة وجوانب الضعف فيه والصعوبات التى قد تحول دون تحقيق الاهداف المرجوة منه، وتقديم المقترحات التى يمكن ان تسهم فى التغلب على نواحى القصور والنهوض بمستوى اعداد معلم العلوم لهذه الفئة من التلاميذ.

ويحاول الباحث التحقق من ذلك من خلال الاجابة على التساؤل الرئيسى التالى :

الى اى مدى يسهم المقرر الحالى "المناهج وطرق التدريس"-المتضمن فى خطة الدراسة للبعثة الداخلية لاعداد معلم التلاميذ المكفوفين للمرحلتين

---

* مقرر "المناهج وطرق التدريس" المتضمن فى خطة الدراسة للبعثة الداخلية للعام الدراسى ٩٢-١٩٩٣ والذى مازال مستخدما حتى وقت اجراء هذا البحث.

الاعدادية والثانوية - فى اعداد معلم العلوم للتلاميذ المكفوفين للمرحلة الاعدادية ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسى التساؤلات الفرعية التالية :

١ - ما الاهداف التى ينبغى توافرها فى مقرر "المناهج وطرق التدريس" ليتلاءم مع متطلبات اعداد معلم العلوم للتلاميذ المكفوفين للمرحلة الاعدادية ؟

٢ - ما مدى ارتباط محتوى المقرر الحالى "للمناهج وطرق التدريس" بالاهداف المرجوة منه ليتلاءم مع متطلبات اعداد معلم العلوم للتلاميذ المكفوفين للمرحلة الاعدادية ؟

٣ - ما مدى اسهام المقرر الحالى "للمناهج وطرق التدريس" وما يرتبط به من طرق تدريس وانشطة تعلم ووسائل تعليمية واساليب تقويم استخدمت فى تدريس هذا المقرر فى تحقيق الاهداف المرجوة منه ليتلاءم مع متطلبات اعداد معلم العلوم للتلاميذ المكفوفين للمرحلة الاعدادية ؟

٤ - ما الصعوبات التى قد تحول دون تحقيق الاهداف المرجوة من مقرر " المناهج وطرق التدريس " ليتلاءم مع متطلبات اعداد معلم العلوم للتلاميذ المكفوفين للمرحلة الاعدادية ؟

٥ - ما مدى نجاح معلمى العلوم بمدارس النور للمرحلة الاعدادية فى تحقيق الاهداف المرجوة من مقرر "المناهج وطرق التدريس" ليتلاءم مع متطلبات اعدادهم ؟

٦ - ما التوصيات التى يمكن ان تسهم فى تطوير المقرر الحالى " للمناهج وطرق التدريس " ليتلاءم مع متطلبات اعداد معلم العلوم للتلاميذ المكفوفين للمرحلة الاعدادية ؟

أهمية البحث :

١ - من الصعوبات التى تواجه عملية اعداد معلم العلوم للتلاميذ المكفوفين فى مصر قلة المعلومات التى يمكن أن تساعد المسئولين عن تخطيط وتنفيذ برامج اعداد المعلم لهذه الفئة من التلاميذ، ومن ثم فان مايعرضه الباحث من الاتجاهات العالمية السائدة فى برامج اعداد معلم

المكفوفين، والنظم التعليمية الخاصة بالتلاميذ المكفوفين يمكن ان يسهم فى تقديم ما يفيد هذا المجال وذلك بالاسلوب الذى يتلاءم مع طبيعة وامكانات البيئة المصرية.

٢ - تحديد الاهداف التى ينبغى توافرها فى مقرر " المناهج وطرق التدريس " ليتلاءم مع متطلبات اعداد معلم العلوم للتلاميذ المكفوفين يمكن ان يفيد اللجان المتخصصة المسئولة عن تطوير خطة الدراسة بالبعثة الداخلية لاعداد معلم المكفوفين فى تطوير المقررات الحالية، كما يمكن ان يفيد معلمى العلوم فى التعرف على طرق واساليب تدريس العلوم الملائمة للتلاميذ المكفوفين وما يرتبط بها من وسائل تعليمية وانشطة مصاحبة واساليب تقويم تتناسب مع خصائص وحاجات نمو هؤلاء التلاميذ.

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالى على تقويم مقرر " المناهج وطرق التدريس " المتضمن فى خطة الدراسة بالبعثة الداخلية لاعداد معلم المكفوفين للمرحلتين الاعدادية والثانوية للعام الدراسى ٩٢ -١٩٩٣، وذلك فيما يتعلق بمدى اسهامه فى اعداد معلم العلوم للتلاميذ المكفوفين للمرحلة الاعدادية من حيث الاهداف العامة والخاصة للمقرر، والطرق والاساليب والوسائل التعليمية وانشطة التعلم واساليب التقويم المتبعة فى تدريس المقرر.

أدوات البحث :

تم الاعتماد على الادوات التالية :*

١ - قائمة بالاهداف التى ينبغى توافرها فى مقرر "المناهج وطرق التدريس " ليتلاءم مع متطلبات اعداد معلم العلوم للتلاميذ المكفوفين للمرحلة الاعدادية.

٢ - استبيان لمعلمى العلوم الحاصلين على البعثة الداخلية حول مدى اسهام مقرر " المناهج وطرق التدريس " وما يرتبط به من طرق تدريس وانشطة

---

* الادوات من اعداد الباحث.

تعلم ووسائل تعليمية و اساليب تقويم اتبعت فى تدريس المقرر فى تحقيق الاهداف المرجوة من هذا المقرر ليتلاءم مع متطلبات اعدادهم، والصعوبات التى قد تحول دون تحقيق هذه الاهداف .

٣ - بطاقة ملاحظة اداء معلمى العلوم بمدارس النور للمرحلة الاعدادية، للتحقق من مدى نجاحهم فى تحقيق الاهداف المرجوة من مقرر "المناهج وطرق التدريس" ليتلاءم مع متطلبات اعدادهم .

عينة البحث :

شملت عينة البحث جميع معلمى العلوم الحاصلين على البعثة الداخلية لاعداد معلمى التلاميذ المكفوفين للمرحلتين الاعدادية والثانوية والعاملين على مستوى جميع مدارس النور فى جمهورية مصر العربية ويبلغ عددهم (١٢) معلما ومعلمة، اضافة الى (٦) من معلمى العلوم غير الحاصلين على البعثة الداخلية ويعملون بعدد من مدارس النور.*

منهج البحث :

اعتمد الباحث على المنهج الوصفى التحليلى وقد تم استخدامه فى :

١ - تحديد الاهداف التى ينبغى توافرها فى مقرر " المناهج وطرق التدريس" ليتلاءم مع متطلبات اعداد معلم العلوم للتلاميذ المكفوفين للمرحلة الاعدادية .

٢ - تقويم المقرر الحالى "للمناهج وطرق التدريس" وما يرتبط به من طرق تدريس وانشطة تعلم ووسائل تعليمية واساليب تقويم اتبعت فى تدريس المقرر .

اجراءات البحث :

للاجابة على الاسئلة التى تحددت فيها مشكلة البحث، اتبع الباحث الاجراءات التالية :

---

* انظر فى طريقة اختيار عينة الدراسة، الفصل الخامس، ص.ص ١٣٧-١٣٨.

اولا : بالنسبة لتحديد الاهداف التى ينبغى توافرها فى مقرر "المناهج وطرق التدريس" ليتلاءم مع متطلبات اعداد معلم العلوم للتلاميذ المكفوفين للمرحلة الاعدادية، تم ذلك على النحو التالى :

ا - الاستعانه بالدراسات والبحوث العلمية وكتابات المتخصصين التى تناولت الاتجاهات العالمية السائدة فى اعداد معلم العلوم للتلاميذ المكفوفين وطبيعة ادواره فى العملية التعليمية، واستعراض الرؤى التربوية التى تناولت ما ينبغى أن يكون عليه محتوى برنامج الاعداد وبخاصة فيما يتعلق بمجالات المعرفة الرئيسة التى ينبغى أن يشتمل عليها مقرر " المناهج وطرق التدريس "٠

ب - الاستعانة بالدراسات والبحوث والمراجع العلمية التى تناولت خصائص وسمات التلاميذ المكفوفين الجسمية والعقلية واللغوية والاجتماعية، وحاجات نموهم المختلفة٠

ج - الاستعانة بالدراسات والبحوث والمراجع العلمية التى تناولت بالدراسة والتحليل اهداف تدريس العلوم للتلاميذ المكفوفين والطرق والاساليب الملائمة فى تدريسها لهذه الفئة من التلاميذ والاعتبارات الخاصة التى ينبغى على معلم العلوم مراعاتها فى هذا المجال ٠

د - آراء الاساتذة المتخصصين فى المناهج وطرق تدريس العلوم، وتربية وتعليم المكفوفين، وعلم النفس، وآراء المعلمين ذوى الخبرة فى تدريس العلوم بمدارس النور، والذى اتيح للباحث اجراء العديد من المقابلات الشخصية معهم اثناء التحاقه بالبعثة الداخلية للعام الدراسى ٩٢ - ١٩٩٣، تم خلالها مناقشة موضوعات المقرر الحالى، وما ينبغى ان يتوافر به من اهداف ليتلاءم مع متطلبات اعداد معلم العلوم للتلاميذ المكفوفين للمرحلة الاعدادية ٠

هـ - تضمين الاهداف المقترحة فى استطلاع للرأى تم عرضه على لجنة من المحكمين من اساتذة المناهج وطرق تدريس العلوم، وعلم النفس، والخبراء والمتخصصين فى تربية وتعليم المكفوفين للتاكد من شمول ودقة وموضوعية هذه الاهداف، وفى ضوء آراء السادة المحكمين تم وضع القائمة فى صورتها النهائية ٠

ثانيا : بالنسبة لتحديد مدى ارتباط محتوى المقرر الحالى "المناهج وطرق التدريس" بالاهداف المرجوة منه ليتلاءم مع متطلبات اعداد معلم العلوم للتلاميذ المكفوفين للمرحلة الاعدادية والتى تم التوصل اليها فى "اولا" استخدم الباحث اسلوب تحليل المحتوى، وقد تم ذلك على النحو التالى :

ا - دراسة طبيعة تحليل المحتوى واهدافه وضوابطه واجراءات استخدامه كما وردت فى المراجع والكتابات المتخصصة، بهدف التعرف على الاجراءات المناسبة فى تحليل محتوى مقرر "المناهج وطرق التدريس".

ب - التعريف بعينة التحليل.

جـ - تحديد فئات التحليل.

د - اختيار وحدة التحليل.

هـ - تكوين استمارة التحليل والتاكد من صدقها.

و - اجراء عملية التحليل وحساب ثبات التحليل.

ز - تبويب وجدولة نتائج التحليل وتفسيرها.

ثالثا : بالنسبة لتحديد مدى اسهام المقرر الحالى "المناهج وطرق التدريس" وما يرتبط به من طرق تدريس وانشطة تعلم ووسائل تعليمية واساليب تقويم استخدمت فى تدريس المقرر فى تحقيق الاهداف المرجوه منه، وكذلك الصعوبات التى قد تحول دون تحقيق هذه الاهداف، تطلب ذلك اعداد استبيان لمعلمى العلوم الحاصلين على البعثة الداخلية، وفى سبيل ذلك قام الباحث بما يلى :

ا - تضمين الاستبيان كل ما يمكن ان يؤثر على تحقيق الاهداف المرجوة من المقرر.

ب - عرض الاستبيان على لجنة من المحكمين للتاكد من سلامة اعداده وتنظيمه وشموله.

ج - التجريب الاستطلاعى للاستبيان والتاكد من صدقه.

د - تطبيق الاستبيان وحساب ثباته.

هـ - رصد النتائج وتحليلها احصائيا وتفسيرها.

رابعا : بالنسبة لتحديد مدى نجاح معلمى العلوم بمدارس النور للمرحلة الاعدادية فى تحقيق الاهداف المرجوة من مقرر "المناهج وطرق التدريس"

ليتلاءم مع متطلبات اعدادهم ، تطلب ذلك اعداد بطاقة ملاحظة لاداء معلمى العلوم ، وفى سبيل ذلك قام الباحث بما يلى :

ا - تحديد الهدف من اعداد البطاقة .

ب - تحديد الجوانب المراد ملاحظتها وتحليل تلك الجوانب الى مكوناتها الفرعية .

جـ - صياغة تلك المكونات فى صورة سلوكيات يمكن ملاحظتها .

د - التجريب الاستطلاعى للبطاقة للتأكد من صدقها وحساب ثباتها .

هـ - تطبيق بطاقة الملاحظة .

و - رصد النتائج وتحليلها احصائيا وتفسيرها .

خامسا : فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج تقويم مقرر "المناهج وطرق التدريس" قدم الباحث مجموعة من التوصيات تشتمل على الاهداف العامة والخاصة المقترحةللمقرر ، وطرق التدريس وانشطة التعلم والوسائل التعليمية وأساليب التقويم التى يمكن استخدامها فى تدريس المقرر بما يتلاءم مع متطلبات اعداد معلم العلوم للتلاميذ المكفوفين للمرحلة الاعدادية .

مصطلحات البحث :

المعوق بصريا (الكفيف) :

ورد فى اللغة العربية الفاظ عديدة للتعريف بالشخص فاقد البصر ، فنجد كلمة الاعمى ، والاكمه ،والضرير ، والعاجز ، والكفيف، وهذه الالفاظ وان كانت تختلف اختلافات بسيطة فى دلالاتها ، فهى تتفق فى ارتباطها بالشخص فاقد البصر .

فكلمة الاعمى مأخوذة من أصل مادتها وهى العماء ، اى الضلالة وتعنى فقد البصر (١) .

وكلمة الضرير تعنى الاعمى ايضا ، فالضرارة هى العمى ، والرجل الضرير هو الرجل الذى فقد بصره ، والكلمة مأخوذة من الضر ، وهو سوء الحال ، اما فى

---

(١) ابراهيم انيس وآخرون : معجم اللغة العربية "المعجم الوسيط" ، دار المعارف المصرية ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص ٦٢٩ .

بدن الشخص او فى نفسه، واما فى حالة ظاهرة من قلة مال اوجاه(١).

وكلمة الاكمه ماخوذة من الكمه، والكمه هو العمى قبل الولادة، اى الذى يولد اعمى مطموس العينين(٢).

وكلمة العاجز يشيع استخدامها بين العامة، حيث يطلقونها على الكفيف لملاحظتهم انه قد عجز عن عمل الاشياء التى يستطيع المبصر عملها، وهى من العجز، اى التاخر عن الشىء، وهى ضد القدرة، والعجوز سميت بذلك الاسم لعجزها عن القيام بكثير من الامور(٣).

اما كلمة الكفيف فتعنى من "كف بصره اى عمى"، واصلهامن الكف ومعناها المنع(٤).

ويتفق المتخصصون على ان لفظ الكفيف هو اصح هذه المسميات لغويا وواقعيا ولايسيىء الى شخصية فاقد البصر. ولوضع تعريف اجرائى يتسق وطبيعة البحث الحالى، يستعرض الباحث مفهوم الكفيف من وجهات النظر الطبية والتربوية ، حيث انه لايوجد تعريف عالمى متفق عليه لمصطلح الكفيف، وانما تعددت التعريفات فى ضوء ماتراه كل دولة فى اطار تقييمها لما يمكن ان تقدمه للكفيف من خدمات تربوية وتعليمية واجتماعية وتاهيلية.

<u>الكفيف من وجهة النظر الطبية</u> :

فى الولايات المتحدة الامريكية يعد الشخص كفيفا من الناحية الطبية اذا لم تزد حدة ابصاره المركزية باستخدام مقياس سنلن* عن ٢٠/٢٠٠ فى

---

(١) المرجع السابق : ص ٧٩٩ .

(٢) المرجع السابق : ص.ص ٥٣٧ - ٥٣٨ .

(٣) المرجع السابق : ص ٥٨٥ .

(٤) جبران مسعود : معجم الرائد، دار العلم للملايين، ط٢، بيروت، ١٩٦٧، ص ١٣٥ .

* مقياس سنلن يستخدم لتحديد درجة حدة الابصار فى صورة كسر، فدرجة الابصار التى تساوى ٢٠/٢٠٠ قدم (٦/٦٠ متر) تعنى ان الجسم الذى يمكن ان يراه الشخص عادى الابصار على بعد ٢٠٠ قدم (٦٠ متر) يجب تقريبه الى مسافة ٢٠ قدم (٦ امتار) حتى يمكن للشخص الكفيف ان يراه.

كلتا العينين او فى العين الاقوى بعد العلاج والتصحيح بالنظارات الطبية، مع وجود قصور فى مجال الرؤية بحيث لايزيد مجال الرؤية عنده عن ٢٠ درجة (١)٠

وتختلف درجة الابصار التى يعتبر عندها الفرد كفيفا فى دول اخرى، حيث تكون ٢٥/١ فى المانيا وسويسرا، و ٢٠/١ فى بلجيكا وبريطانيا وفرنسا، و ٦٠/٤ فى الدنمارك، و ١٠/١ فى بلغاريا وكندا وايطاليا (٢) ٠

وتأخذ جمهورية مصر العربية فى تعريف الكفيف بشرطين اساسيين هما: (٣)

١ - فقد البصر التام٠

٢ - حدة ابصار تقل عن ٦٠/٦ بالعينين معا او بالعين الاقوى بعد العلاج والتصحيح بالنظارة الطبية٠

<u>الكفيف من وجهة النظر التربوية</u> :

يعرف شول (Scholl) الكفيف بانه "الشخص الذى تكون اعاقته البصرية على درجة من الحدة بحيث تتعارض مع قدرته على التعلم من خلال حاسة الابصار والتى من الممكن ان يصحبها مشكلات جسمية وعقلية واجتماعية وانفعالية" (٤)٠

ويعرف باتمان (Bateman) الكفيف بانه " الشخص الذى لايستطيع القراءة بالاحرف العادية، ويستخدم طريقة برايل فى القراءة والكتابة"(٥)٠

ويبرز تعريف بالدوين (Baldwin) الاسباب التى قد تؤدى الى كف البصر،

---

(1) Geraldine T. Scholl, Op. Cit, P.26.

(٢) محمد عبد المؤمن حسين : **سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم**، دار الفكر الجامعى، ط٢، الاسكندرية، ١٩٨٦، ص ٢٨٠

(٣) وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير، قرار وزارى رقم (٣٧) بتاريخ ١٩٩٠/١/٢٨ ، مرجع سابق، ص ١٦٠

(4) Geraldine T. Scholl, Op. Cit, p.29.

(5) Samuel A. Kirk & James J. Gallacher, **Educating Exceptional Children** (Boston : Houghton Mifflin Comp., Third Edition, 1979),P.238.

فيعرف الكفيف بانه الشخص الذى لديه نقص واضح فى القدرة على الاستجابه للمثيرات البصرية بصورة كلية او جزئية، وقد يكون ذلك نتيجة لجرح او لاصابة فى الجهاز البصرى كالاصابة فى الشبكية وملحقاتها، او فى العصب البصرى او فى مراكز الابصار فى المخ او فى الوصلات العصبية الخاصة بالابصار (١)٠

ووفقا للتعريف الذى اقرته هيئة اليونسكو فان الكفيف هو الشخص الذى يعجز عن استخدام حاسة البصر فى الحصول على المعرفة والعلم (٢)٠

ويعرف الكفيف من الناحية التربوية ايضا بانه "الشخص الذى تنعدم لديه القدرة على الابصار، او تقل حدة ابصاره عن ٦/٦٠ فى العين الاقوى بعد العلاج والتصحيح بالنظارة الطبية، ولايستطيع قراءة الكتابة العادية للمبصرين او المكتوبه بخط كبير لضعاف البصر، ويجد صعوبة فى التكيف مع المبصرين ولايستطيع متابعة الدراسة فى المدارس العادية او مدارس ضعاف البصر بنجاح(٣)٠

وفى مصر حدد القرار الوزارى رقم (٣٧) لسنة ١٩٩٠ تعريف الكفيف بانه " الشخص الذى فقد حاسة الابصار او كان بصره من الضعف بدرجة يحتاج معها الى اساليب تعليمية لاتعتمد على استخدام البصر، ولايستطيع التعامل البصرى مع مستلزمات الحياة اليومية بالقدر الذى يتيح له الاخذ والعطاء فى يسر

---

(١) فاروق السيد عبد السلام : المعوقون، تصنيفهم وخصائصهم الشخصية، مجلة كلية التربية، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعوية، اكتوبر، ١٩٨١، ص ١٨ ٠

(٢) مصطفى فهمى : سيكولوجية الاطفال غير العاديين، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٦٥، ص ١٢ ٠

(٣) المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين، برج النور للدراسات التخصصية، "تعريف العمى"، تقرير غير منشور، غير مؤرخ، القاهرة، ص ١٢ ٠

وكفاءة نسبية "(١)٠

والباحث يقصد بالمعوق بصريا فى هذه الدراسة (الكفيف) " وهو من فقد القدرة على الابصار تماما، او من تقل حدة ابصاره عن ٦٠/٦ فى كلتا العينين، او فى العين الاقوى بعد العلاج والتصحيح بالنظارات الطبية، ولايعانى من اية اعاقة اضافية، ويتلقى تعليمه بمدارس النور التابعة لادارة التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم " ٠

---

(١) وزارة التربية والتعليم، مكتب الوزير، قرار وزارى رقم (٣٧) بتاريخ ١٩٩٠/١/٢٨ ؛ مرجع سابق، ص ٧ ٠

obeikandl.com